الرئيس الامريكي جورج بوش مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مؤتمر صحافي في عمان امس (اف ب)

مصادر: بوش وبخ المالكي في الغرفة ثم تغزل به أمام الكاميرات ودول «القوس السني» تدعم مبادرة واشنطن حول اشراك السنة

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

غادر الرئيس الامريكي جورج بوش عمان بعد ظهر امس الخميس بدون ضجيج وبدون مراسم وداع رسمي كما زارها مخلفا وراءه عشرات الاسئلة حول الهوية الحقيقية لهدفه من هذه الزيارة السريعة والخاطفة والتي التقى خلالها برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وظهر معه في مؤتمر صحافي مشترك اشرفت على اعداده وترتيبه السفارة الامريكية في عمان وبدون تدخل من السلطات الاردنية.

وغادر بوش عمان بدون ان يكون في وداعه العاهل الاردني المضيف الملك عبد الله الذي كان اصلا قد غادر عمان صباحا في زيارة دولة خاصة الى الهند بعد عقد قمة ثنائية مع بوش تناولت حصريا الوضع الفلسطيني.

وفي الاثناء كانت المؤسسة الرسمية الاردنية تتدخل للحفاظ على توازن واستقرار الطابع الاعلامي لحضور بوش للاردن، فردا على المعلومات التي تحدثت عن طلب المالكي الاجتماع ببوش منفردا بدون طرف ثالث طلبت السلطات من الصحف المحلية جميعها امس نشر توضيح يتضمن الاشارة الى ان عمان هي التي طلبت تأجيل لقاء القمة الثلاثي البروتوكولي بذريعة ضيق الوقت وحتى يعطى الملف الفلسطيني الوقت الكافي للبحث، لكن اوساطا عراقية موازية تحدثت عن عتاب مرير مارسه المالكي في مقابلة مع الرئيس الامريكي مشتكيا من وجود مسلسل اضعاف لحكومته عبر مقترحات وتسريبات امريكية تشكك في قدرة حكومته على قيادة العراق واعادة الاستقرار.

واستنادا الى هذه الاوساط تردد المالكي فعلا في الحضور الى عمان ومارس نصاب الدلال السياسي على الادارة الامريكية وفكر في عدم الحضور معتبرا ان استدعاءه الى عمان على شكل مذكرة جلب كما قال احد مرافقيه لـ«القدس العربي» يخلق انطباعا سلبيا حول الاوضاع المتردية امنيا في العراق ويوحي بان الرئيس بوش يخشى زيارة بغداد وهي رسالة اعتبرها المالكي سلبية جدا ازاء حكومته.

ويبدو ان المالكي اشتكى في بداية اللقاء مع بوش من اجباره على الحضور الى عمان مفضلا ان يكون اللقاء في العراق ومشيرا الى ان ترتيب اللقاء على هذا النحو ساهم في اضعاف البيت الداخلي للحكومة واثار تساؤلات ضمن الاطراف المشاركة فيها متذمرا من عدم وجود خطة حقيقية لنقل جميع السلطات والصلاحيات الى قوات الامن ومتذمرا ايضا مما سمعه عن مذكرة امريكية سربت وتتضمن ملاحظات نقدية على اداء وزارته.

ومناورة المالكي السياسية كانت واضحة ومكشوفة في عمان لكنه لم يبد مرتاحا خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس بوش الذي عالج الشكوى والتذمر بعبارات المجاملة الكثيرة والمتكررة امام الكاميرات وهي عبارات وصفت المالكي بانه زعيم حقيقي وتحدثت عن مزايا حكومته وعن استراتيجية امريكية لدعم هذه الحكومة، والهدف تبديد الانطباع العام الذي سبق قمة الرجلين في عمان حول نوايا القمة ونوايا الزيارة الامريكية اصلا.

وكان المراقبون قد تحدثوا مرارا وتكرارا عن نوايا امريكية بتوبيخ المالكي وبتذكيره بما سبق له ان التزم به خصوصا باتجاه المواجهة الحقيقية مع الميليشيات المسلحة واحتواء الفوضى في وزارة الداخلية ووجود متطرفين شيعة في اجهزة وقوات الامن وكذلك ظهور مجاملات داخل وزارته للحضور والنفوذ الايراني في الملف العراقي الداخلي.

واغلب التقدير ان المالكي حصل على جرعة التوبيخ الرئاسية الامريكية المقررة في غرفة الاجتماع المغلقة في احد القصور الاردنية لكن امام الاضواء والكاميرات حصل على جرعة دعم دعائية والسبب في ذلك كما لاحظ دبلوماسي اردني مخضرم ومتابع هو عدم وجود سيناريو امريكي حقيقي لمواجهة ما يجري في العراق واحتوائه وبالتالي عدم وجود وصفة في حالة التخلي عن حكومة المالكي او الضغط عليها لدرجة انفجارها من الداخل بسبب التداعيات الحرجة الاخيرة.

بوش يؤكد ان جيشه لن ينسحب «قبل إنجاز المهمة» والمالكي يتعهد رفض تدخل دول الجوار بالشؤون الداخلية للعراق

عمان ـ «القدس العربي»:

قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان القوات الامريكية ستبقى في العراق إلى حين إنجاز مهامها وطالما رغبت الحكومة العراقية في بقائها على أراضيها.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عقب اجتماعهما في عمان صباح امس انه اتفق مع المالكي على عدم تقسيم العراق إلى مناطق تتمتع بالحكم الذاتي على اعتبار أن هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى تزايد حدة العنف الطائفي في البلاد.

وأشاد بوش بجهود المالكي ووصفه بالقائد القوي الذي يسعى لإنجاح مشروع تحويل العراق إلى بلد حر وديمقراطي مؤكدا تصميم الولايات المتحدة الامريكية على مساعدته لتحقيق هذا الهدف.

وقال «قلت لرئيس الوزراء العراقي اننا جاهزون للقيام بتغييرات لمساندة افضل لحكومة الوحدة في العراق وهناك مبادئ اساسية صارمة وراء استراتيجيتنا».

واضاف «ندعم جهود رئيس الوزراء العراقي لبناء العراق وادامته والدفاع عنه وليتمكن من الوقوف امام الارهاب واتفقنا على تعزيز قوات الامن العراقية وهدفنا ان يكون لدى رئيس الوزراء العراقي حكومة اكثر قدرة وتحت سيطرته».

وقال ان تجزئة العراق كما يقترح البعض ليست ما يريده العراقيون ولن تؤدي الا الى زيادة العنف والطائفية ولكن على المدى الطويل فان الامن العراقي يحتاج الى التصالح بين مختلف الفئات.

واشار بوش الى انه طلب من القادة العسكريين في البنتاغون والمتواجدين في الميدان ان يقدموا توصياتهم حول افضل الطرق لمساعدة العراق والتقدم به الى الامام مؤكدا ان استمرار العنف في العراق سوف تنسحب نتائجه على المنطقة بشكل عام وبالتالي نسعى الى مواجهته والقضاء عليه.

وفي رده على اسئلة الصحافيين قال بوش: لقد عبرت للرئيس العراقي حول الوضع الامني مشيرا الى ان الرئيس العراقي اكد التزام العراقيين بمواجهة الخارجين عن القانون ايا كانوا.

وفي رده على سؤال اذا كان هناك جدول زمني للانسحاب من العراق قال بوش «ان هدفنا هو مساعدة حكومة المالكي على النجاح وناقشنا اليوم كيف يمكن ان نعزز نجاح هذه الحكومة التي عززت من التعددية وحكم القانون وتحدثنا حول تسريع السلطة وتسليم السلطة لرئيس الوزراء بحيث يفعل ما يتوقع العراقيون فعله وهو احلال الامن في البلاد».

وقال ان وجود الولايات المتحدة الامريكية في العراق يبقى طالما تريد الحكومة العراقية ذلك ومساعدتها على الحماية من القاعدة التي تريد ان يكون العراق لها ملاذا لتقوم من خلاله بالتفجيرات التي زادت.

وقال: اننا نريد دولة تدافع عن نفسها واذا كانت قواتها بحاجة الى المساعدة فاننا جاهزون للمساعدة.

وفي رده على سؤال قال اعتقد ان الايرانيين يخافون الديمقراطية ولهذا فهم يثيرون القلق وزعزعة الامن في لبنان وهم قلقون حول تأسيس دولة فلسطينية.

وقال: سنواصل العمل مع العالم بارسال رسائل واضحة للايرانيين بان عزلتهم ستزداد وبان المشكلة مع الحكومة التي تقوم بعزل شعبها وتحرمه من التواصل مع العالم لذا يجب ان تتوقف ايران عن برامجها النووية.

من جهته اعرب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن تقديره للجهود التي يبذلها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين لمساعدة العراقيين ونصرة قضايا الامة.

وقال «إن العراقيين انتصروا في المرحلة الانتقالية حيث تمكنوا من تحقيق الديمقراطية وإنشاء حكومة وحدة وطنية» مؤكدا تصميم حكومته على التصدي للخارجين على القانون والساعين لإسقاط الديمقراطية.

وقال «نحن على استعداد ان نتعاون مع كل الذين يؤمنون بضرورة التواصل مع حكومة الوحدة الوطنية في العراق من دول الجوار الاقليمي لذلك ابوابنا مفتوحة ورغبتنا شديدة ان تكون بيننا وبين الجميع علاقات قائمة على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وللعراقيين وحدوده مصانة لا يمكن ان نسمح لاحد التجاوز عليها او التدخل في شؤوننا الداخلية لذلك كل الذي يفكر بان يجعل من العراق مساحة نفوذ او حركة على حساب مصلحة الشعب العراقي هو مشتبه ينبغي ان يراجع حساباته وهذا ما اجمعت عليه القوى السياسية في لقاءاتها التي تعقدها لتأسيس قاعدة سياسية متينة لدعم حكومة الوحدة الوطنية لانجاح مهماتها».

واضاف «لدينا تصورات في العراق ونحن على ابواب الانتقال الى مرحلة جديدة تتعلق بخطط امنية نعتقد انها ستكون فاعلة ننجز الدستور وسنلتزم به ونحميه ونحتمي به في مواجهة التحديات».

واكد على تحالف العراق مع المجتمع الدولي في مواجهة التحديات التي ممكن ان يتعرض لها العالم وفي مقدمتها الارهاب الذي هو ليس خطرا على العراق فقط انما هو ثقافة وحضارة لا بد للعالم ان يتصدى له.

واعتبر المالكي من جهته الإرهاب خطراً لا يحيق بالعراق وحده مما يحتم على العالم المتحضر جميعاً الاصطفاف بخندق واحد ضده مبديا استعداده للتعاون مع أي جهة تستطيع المساهمة في استعادة الاستقرار إلى ربوع العراق شرط عدم تدخلها في شؤونه الداخلية.

وقال «نحن على استعداد ان نتعاون مع كل الذين يؤمنون بضرورة التواصل مع حكومة الوحدة الوطنية في العراق من دول الجوار الاقليمي لذلك ابوابنا مفتوحة ورغبتنا شديدة ان تكون بيننا وبين الجميع علاقات قائمة على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وللعراقيين وحدوده مصانة لا يمكن ان نسمح لاحد التجاوز عليها او التدخل في شؤوننا الداخلية لذلك كل الذي يفكر بان يجعل من العراق مساحة نفوذ او حركة على حساب مصلحة الشعب العراقي هو مشتبه ينبغي ان يراجع حساباته وهذا ما اجمعت عليه القوى السياسية في لقاءاتها التي تعقدها لتأسيس قاعدة سياسية متينة لدعم حكومة الوحدة الوطنية لانجاح مهماتها».

واضاف «لدينا تصورات في العراق ونحن على ابواب الانتقال الى مرحلة جديدة تتعلق بخطط امنية نعتقد انها ستكون فاعلة وتحقق المطلوب بشكل اكيد اضافة الى تصورات نحن لا نتعامل في العراق فقط مع الارهاب انما نتعامل مع بناء الدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية وهذه كلها علامات نضج بدات واضحة في العراق نامل انها ستتكامل بدعم من المجتمع الدولي ومن المحيط الاقليمي الذي نتمنى ان يكون متفاهما معنا ليس لمصلحتنا فقط انما لمصلحته هو ايضا».

وقال: ان حكومة الوحدة الوطنية حكومة تحالفية مع كل القوى السياسية التي تشترك فيها لذلك هذا التحالف يعبر عن مسؤولية وطنية وان التيار الصدري هو احد المكونات الاساسية التي تشترك في البرلمان وتشترك في الحكومة، والتحالف في تشكيل الحكومة هو مسؤولية والتزام مشترك ينبغي ان يعبر عنه من يشترك في هذه الحكومة ويتحمل المسؤولية، وفي اولى مقدمات المسؤولية هو حماية هذه الحكومة والدستور والقانون وعدم الخروج عليه وانا اتحدث عن دولة وقانون وليس طرف على حساب طرف، اما الموضوعات التي تتعلق بالخروج على القانون سنكون في موقف واحد من كل الخارجين على ارادة الدولة لان المبدأ الاساسي هيبة الدولة وارادة الدولة هي التي تتحمل المسؤولية الامنية والسياسية ولكن بشراكة الذين يرغبون ان يكونوا شركاء في هذه الحكومة.

وفي رده على سؤال حول اعتراف حزب الله بتدريب قوات من ميليشيا مقتدى الصدر قال ان العراق والعراقيين هم الذين يشتركون في العملية السياسية وليس من حق احد من خارج العراق ان يتدخل في الشأن العراقي على مستوى الوضع الامني ولكن نفى حزب الله موضوع التدريب وهو المسؤول عن نفيه.

وقال انني اتفقت مع الرئيس الامريكي على ضرورة التسريع في نقل المسؤولية الامنية لان القوات العراقية والاجهزة الامنية اصبحت من القدرة والفاعلية لتحمل مسؤوليتها لحماية العراق كبلد وحماية المواطنين من الذين يعبثون بأرواح الناس.

وفي رده على سؤال اكد ان العراق لن يسمح لاحد ان يفرض سيطرته على جزء من العراق قد يكون هناك تدخلات ولكن لا توجد سيطرة «ونحن قرارنا السياسي مجمعون عليه حيث نريد ان تكون هناك علاقات تكاملية مع دول الجوار لحماية المنطقة من التوترات ولكن كلها يجب ان تقوم على اساس احترام الحدود العراقية واحترام الواقع العراقي وعدم التدخل في شؤونه الداخلية». واشار الرئيس الامريكي جورج بوش الى ان حل القضية الفلسطينية الاسرائيلية سوف يجلب السلام الى المنطقة وان الولايات المتحدة تدعم الحل القائم على تأسيس دولتين ومن مصلحة الجميع ان تكون اسرائيل ديمقراطية على جيرانها.

واكد دعم بلاده للرئيس الفلسطيني ابو مازن مشيرا الى ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس سوف تذهب للقائه ولقاء اولمرت والتباحث معهما في هذا الاطار.

وقال الرئيس بوش «ان ما تم انجازه في العراق هو انه تم تخليص البلاد من حكم طاغية يقبع الآن في السجن» اضافة الى ان المتطرفين لن يستطيعوا ان يقفوا في وجه الديمقراطية.

تشاد تهدد بدعم متمردي دارفور ردا على دعم الخرطوم متمرديها

الخرطوم ـ «القدس العربي»: ـ من كمال حسن بخيت

اعلنت الحكومة التشادية انها تطارد فلولاً من قوات المتمردين الذين هاجموا مدينة ابشي على حدودها مع السودان، مجددة اتهامها ضد الخرطوم بدعمها للمتمردين التشاديين، مؤكدة انها لم تصل للوقت الذي تعلن فيه الحرب على السودان بشكل مباشر، فاتحة كل الاحتمالات بامكانية ان تدرس دعم فصائل دارفور اذا واصل السودان دعمه للتمرد التشادي. وقال الامين العام للاعلام بالرئاسة التشادية عمر يحيى ان حكومته لم تعلن الحرب على السودان بشكل مباشر وان ما نقل بواسطة الاعلام فيه سوء فهم، واضاف «نحن في موقفنا ان الخرطوم تقدم مساعدات مباشرة للمتمردين»، مشيرا الى صدور بيان من قائد التمرد محمد نور من الخرطوم، وقال «هذا اكبر دليل على ما نقوله بان نظام البشير يدعم المتمردين» على حد قوله. وشدد يحيى على ان قوات حكومته ستطارد المتمردين حتى وان دخلوا الحدود السودانية، وقال سنطاردهم من ابشي الحدودية وان دخلوا السودان لن نتوقف لكنه عاد وقال: «نحن لم نصل الى اعلان حرب على السودان مباشرة وما نقوم به تنظيف لاراضينا ونصل الحدود مع السودان».

وحول اتهام الرئيس البشير لمتنفذين في الحكومة التشادية يقومون بدعم متمردي دارفور قال يحيى: «هذا ليس اتهاما للحكومة وانما لاشخاص ولكن هذه حكومة يستحيل ان يتهمها لاننا لا ندعم متمردي دارفور ولا نتدخل في شؤون السودان». وعما اذا كانت انجمينا ستقدم دعما في المستقبل لفصائل درافور قال ليس لدينا امكانيات لدعم هذه الفصائل ولدينا مشاكلنا الداخلية، واضاف لكن سندرس في حال وجدنا ان السودان مستمر في اعتداءاته علينا ان نقدم الدعم لفصائل دارفور، واستدرك قائلا: «لكن نتمنى ان يراجع السودان موقفه لتعود العلاقات الى طبيعتها لان ذلك من مصلحة البلدين»، معتبرا دعوة كبير وسطاء الاتحاد الافريقي لأزمة دارفور سالم احمد سالم بان يتفاهم البلدان الجاران بدلا من التصعيد، وقال نحن مع الصلح لكن على السودان ان يطبق ما التزم به في اتفاق طرابلس.

على صعيد متصل نقل الرئيس الأريتري اسياس افورقي، الى الرئيس عمر البشير، خلال محادثاتهما امس، تحديد اسمرا الاول من كانون الاول (ديسمبر)، موعدا رسميا للشروع في المفاوضات مع رافضي اتفاق ابوجا، بيد ان الحكومة اشترطت موافقة الحركات المسلحة اولا لتحديد موعد قاطع بالَيوم والساعة، وأكدت ان التشاور جار الآن بغية تشكيل وفدها المفاوض، فيما كشفت عن تلقيها دعوة من الوسيط الاريتري لمباحثات الشرق لانعقاد لجنة الترتيبات الأمنية بتسني الاريترية غدا السبت، حيث سمت الخرطوم قائد المنطقة الشرقية رئيسا لوفدها، معلنة استلامها لقوائم بمواقع وأسلحة قوات جبهة الشرق توطئة لدمج قواتها في القوات المسلحة.

وقال مستشار رئيس الجمهورية، الدكتور مصطفي عثمان اسماعيل، ان اسياس افورقي الذي وصل الخرطوم في طريقه الى ابوجا للمشاركة في قمة مجلس السلم والامن الافريقي، أطلع الحكومة أثناء لقائه البشير أمس باقتراح اسمرا أول الشهر القادم ميقاتا لبداية المباحثات مع رافضي ابوجا، حيث أكد افورقي موافقة جميع الفصائل علي التفاوض. وأضاف اسماعيل في تصريحات صحافية امس ان الحكومة طلبت من افورقي أولا أخذ موافقة الحركات المسلحة ليتم بعد ذلك تحديد موعد قاطع «باليوم والساعة»، وأشار الى ان العمليات العسكرية التي تشنها جبهة الخلاص الوطني من شأنها التأثير علي الجهود السلمية المبذولة، وأبدي حرص الحكومة علي مفاوضة الرافضين وهم موحدون علي طاولة واحدة شريطة الابقاء على اتفاق ابوجا كإطار، وقال انهم حاليا بصدد التشاور حول تشكيل الوفد الحكومي لهذه المباحثات التي تستضيفها اسمرا.

واعتبر مستشار الرئيس، رفض القوات الدولية في دارفور مسألة تتعلق بالأمن القومي، وقال «اذا دخل الأجنبي ممتطيا الدبابة فسيحكم السودان بريمر آخر» وأضاف انه حينها ستتم مواجهة القوات الأجنبية باعتبارها غازية لأن القوات الأممية لا يمكنها التدخل الا برضا السودان حسب مواثيق الأمم المتحدة. وقلل من اعلان انجمينا الحرب ضد الخرطوم لجهة انها ليست المرة الأولى، كما ان الخطوة تحتاج الي مصادقة البرلمان التشادي.

وحول اتفاق الشرق، جدد اسماعيل جدية الحكومة في التنفيذ، مؤكدا ان «الأمن حاليا مستتب ولم تطلق رصاصة واحدة منذ التوقيع»، ونوه الي احالة وثيقة الاتفاقية الى المجالس التشريعية لولايات الشرق الثلاث بغية دراستها وادراج التعديلات المطلوبة في دساتيرها، وفقا للمستجدات التي يفرضها الاتفاق، وأعلن البدء الفعلي في تطبيق البروتوكول الأمني بوصول دعوة من الوسيط الاريتري لانعقاد لجنة الترتيبات الأمنية في تسني السبت القادم، حيث يرأس وفد الحكومة قائد المنطقة الشرقية، وأوضح ان لجنة دمج قوات جبهة الشرق سيتم تكوينها بعد اجراءات الفحص، مضيفا انهم تسلموا بالفعل قوائم تلك القوات بأسلحتها ومواقعها، ودعا الأحزاب للكف عن الكيد بالاتفاق وعدم صب النار على الزيت. وأشار الى ان المبالغ المخصصة حسب بروتوكول قسمة الثروة ستضمن في موازنة 2007م.

مسؤول امريكي: علاقة بلير «الخاصة» مع امريكا احادية الجانب ودعم الغزو جاء بدون مقابل

■ لندن ـ «القدس العربي»: نقلت صحيفة «التايمز» البريطانية عن مسؤول امريكي قوله ان دور لندن التقليدي كجسر بين اوروبا وامريكا انهار. وقال المسؤول الامريكي ان قرار توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني دعم غزو العراق وعلاقته التي وصفها انها من جانب واحد مع الرئيس بوش، ليست مهمة وان دور بريطانيا كحليف تقليدي «يختفي امام اعيننا»، وقال المسؤول في وزارة الخارجية كيندال مايرز ان كل محاولات بريطانيا في الاعوام الاخيرة التأثير على السياسة الخارجية الامريكية قد تم تجاهلها من قبل الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال المسؤول انه شعر بالخجل على الطريقة التي عامل فيها بوش بلير والذي استثمر كثيرا في علاقته مع واشنطن وعمل جاهدا للوقوف الى جانب امريكا خاصة بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. واشارت الصحيفة الى ان كيندال الذي تحدث اليها من واشنطن وصف العلاقة بانها صفقة من جانب واحد، ولم يكن فيها اي جائزة او حتى تبادل منفعة. وقالت ان تصريحات المسؤول الامريكي ادت لدعوة عدد من المسؤولين البريطانيين لاعادة النظر في العلاقة الخاصة مع امريكا، فيما ادت لتوجيه انتقادات متفرقة لتوني بلير.

وقدم كيندال احكاما قاسية علي ادارته التي قال انها لم تفشل فقط بتحقيق ما ارادت تحقيقه في العراق ولكنها وترت علاقتها مع البريطانيين. واكد المسؤول المتخصص بالشؤون البريطانية ان العلاقة القوية بين بلير وبوش لن تتكرر في المستقبل. واكد المسؤول ان بريطانيا ستتراجع عن علاقتها مع امريكا ولكنها لن تقترب اكثر من اوروبا. وعلقت الصحيفة قائلة ان تصريحات كيندال صريحة بشكل كبير وتعتبر دليلا اضافيا على عدم الرضا في صفوف بعض دوائر وزارة الخارجية حول سياسات البيت الابيض اضافة الى كونها علامة على ضعف الرئيس بوش في سعيه لمنع انزلاق العراق لحرب اهلية.

ويعتقد ان كيندال شارك في اجتماعات سبقت صدور التقرير البريطاني سيئ الذكر الذي صدر عام 2002 حول قدرات العراق في مجال اسلحة الدمار الشامل. ونفى متحدث باسم الخارجية الامريكية وجود أي توتر في العلاقات بين البلدين. وقالت ان مايرز كان يتحدث كاكاديمي وليس كمتحدث باسم الخارجية الامريكية. وقال مايرز ان بلير تضرر للأبد بسبب العراق ولو كان قد قرأ كتابا عن الغزو البريطاني الاخير للعراق في العشرينات من القرن الماضي لتردد في اتخاذ قرار يدعم الغزو، مشيرا الى ان خلفية بلير كانت كممثل وليس كمؤرخ. واكد قائلا ان قرار بلير خوض الحرب مع امريكا قام على فهم خاص قائم على العلاقة الخاصة بين بريطانيا وامريكا، وهو ان امريكا عندما تقوم باتخاذ قرار يصب في مصالحها القومية فان بريطانيا لن تعارضها.

وانتقد كيندال سياسة امريكا التي تتجاهل الاستراتيجية البريطانية وتجربتها في الشرق الاوسط حيث قال ان هذا امر «محزن». واشار الى طبيعة علاقة بلير مع امريكا من خلال خطابه الذي القاه امام البرلمان وتحدث فيه بصراحة عن الحرب وضرورة دعمها لكي يقوم دونالد رامسفيلد فيما بعد للقول ان امريكا ليست بحاجة للبريطانيين. واشارت «التايمز» في افتتاحيتها الى ان بلير يبدو انه كان مخلصا في اعتقاده بعدالة الحرب في العراق ولم يطلب اي مقابل لها من امريكا.

المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر يحث العراقيين على وقف الإقتتال الطائفي

■ القاهرة ـ يو بي آي: حث المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد مهدي عاكف أمس الخميس زعماء الشيعة والسنة العراقيين على وقف الإقتتال في البلاد التي تمزقها الفوضى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

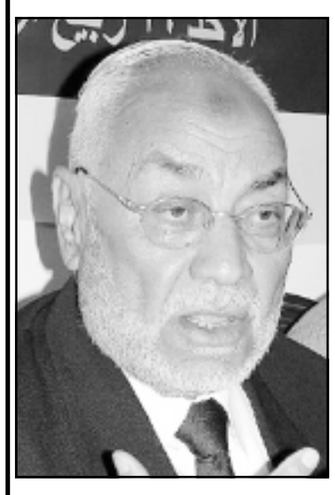

ووجه عاكف في بيان صحافي خطابا الى كل من آية الله العظمى علي السيستاني ورئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية عبد العزيز الحكيم ومقتدى الصدر زعيم التيار الصدري (شيعة) وطارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي وزعيم تنظيم الإخوان المسلمين في العراق وحارث الضاري الامين العام لهيئة علماء المسلمين وعدنان الدليمي رئيس جبهة التوافق (سنة) طالبهم فيه بحقن دماء العراقيين.

وقال عاكف زعيم كبرى فصائل المعارضة المصرية «حددوا ولاءكم حتى لا تفسد الاوطان وتسري الفتنة فيهلك الحرث والنسل».

ودعا القيادي الإسلامي المصري البارز القادة العراقيين للتحاور من أجل «حقن دماء المسلمين (العراقيين)...وتحرير العراق من كل معتد غاشم».

كما دعا الحكومة العراقية الى التحلي بإرادة سياسية بعيدا عن تأثير الولايات المتحدة التي تحتل العراق منذ عام 2003.

وقال عاكف «لئن كانت أمريكا اليوم بين ظهوركم تحتل أوطانكم وتدعم وجودكم فان عجلة الايام دوارة وغدا تستفيقون على محكمة ربانية او انسانية تسألكم ولن ينفعكم وقتها محتل غاصب».

وخاطب عاكف الرئيس الامريكي جورج بوش ودعاه الى إخراج القوات الامريكية من العراق محملا الإدارة الامريكية والحكومة العراقية الحالية مسؤولية اعمال العنف والقتل في العراق ومؤكدا ان الاحتلال الامريكي للعراق «سينتهي كصفحة سوداء من التاريخ».

وقتل آلاف العراقيين في السنوات الثلاث الماضية مع تزايد موجة العنف الطائفي في البلاد وسط تزايد الحديث عن نشوب حرب أهلية واسعة وخاصة اذا ما قررت الولايات المتحدة سحب قواتها من العراق.

وكان بوش قد أكد امس الخميس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في عمان أن أي تقسيم للعراق لن يؤدي إلا لزيادة العنف مؤكدا ان واشنطن لن تقوم حاليا بسحب قواتها في العراق قبل «إتمام المهمة». من ناحية اخرى، قالت تقارير صحافية ان لجنة دراسة العراق التي تضم اعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي سوف تصدر توصيات تدعو الى تقليص عدد القوات الامريكية في العراق التي يزيد عددها عن 140 الف جندي. وتعتبر جماعة الاخوان المسلمين كبرى الجماعات الاسلامية السنية المعتدلة في العالم العربي ولها فروع في بلدان عربية وإسلامية كثيرة.

الافراج عن 4 من المحتجزين في قضية الصحافي محمد طه بينهم امرأتان

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: افرجت النيابة العامة امس عن 4 من المحتجزين على ذمة قضية مقتل رئيس تحرير صحيفة «الوفاق» محمد طه محمد احمد وشطبت الاتهام في مواجهتهم بعد ان اثبتت التحريات عدم وجود بينة في مواجهتهم.

وقال رئيس النيابة العامة بابكر عبد اللطيف ان النيابة اطلقت ظهر امس سراح المتهمين الاربعة بينهم امرأتان واضاف ان شطب الاتهام تم لعدم وجود اساس لاستمراره تحت المادة 130 القتل العمد، وشدد عبد اللطيف على ان تقييم الاتهام في مواجهة كل متهم يتم وفق معايير دقيقة من خلال جمع الاستدلالات واعترافات بعضهم القضائية، ووفق معلومات «القدس العربي» فإن جميع المحتجزين على ذمة القضية باتوا من الرجال عقب الافراج امس عن الإمرأتين اللتين اشار وزير العدل في وقت سابق بانهما شهدتا عملية اغتيال محمد طه بحي مايو وتفيد المعلومات ان احداهما حبلى في شهرها التاسع.